إسرائيل غير مدعوة إلى حفل السلام في مدينة ناجازاكي اليابانية

○ تظاهرة مناوئة لنتنياهو في واشنطن. (أرشيفية)

طوكيو - (أ ف ب): أعلن رئيس بلدية ناجازاكي أمس الأربعاء أن السفير الإسرائيلي لدى اليابان غير مدعو لحضور حفل السلام السنوي في هذه المدينة، مضيفا أن القرار اتخذ لتجنب مشاكل غير متوقعة وليس له دوافع سياسية. ودعت المدينة الواقعة في جنوب اليابان الشهر الماضي عشرات الدول والكيانات الى حضور الحدث الذي سيقام في التاسع من أغسطس في ذكرى القصف النووي الأمريكي عام ١٩٤٥.

وقال رئيس بلدية ناجازاكي شيرو سوزوكي للصحفيين: إن القرار «ليس له دوافع سياسية» ولكنه يستند إلى الرغبة في «إقامة مراسم في أجواء سلمية». وكانت المدينة قد أحجمت عن دعوة السفير جلعاد كوهين بسبب «المخاطر المحتملة» الناجمة عن «التطورات المختلفة في العالم حول الوضع الحالي في الشرق الأوسط». وقال سوزوكي: إن المخاوف بشأن هذه المخاطر لا تزال قائمة، واصفا استبعاد كوهين بأنه «قرار صعب جدا».

وقال سوزوكي الشهر الماضي إن ناجازاكي بعثت رسالة إلى السفارة الإسرائيلية دعت إلى «وقف فوري لإطلاق النار». من جانبه، وصف السفير القرار بأنه «مؤسف ويبعث رسالة خاطئة إلى العالم». وكتب على منصة التواصل الاجتماعي اكس «كصديق مقرب لليابان حضرت إسرائيل هذه المراسم لسنوات تكريما للضحايا وعائلاتهم».

وأدى هجوم حماس في ٧ أكتوبر إلى مقتل ١١٩٧ شخصا في إسرائيل معظمهم من المدنيين، بحسب حصيلة أعدتها وكالة فرانس برس استنادا إلى أرقام إسرائيلية رسمية. وقتل أكثر من ٣٩٤٥ فلسطينيا معظمهم من المدنيين في قطاع غزة منذ اندلاع الحرب، وفقا لأرقام وزارة الصحة في غزة التي تديرها حماس.

وقال مسؤول في المدينة إن هيروشيما دعت إسرائيل لحضور المراسم لكنها دعت في رسالتها إلى «وقف إطلاق النار في أسرع وقت ممكن والتوصل إلى حل من خلال الحوار». ولقي نحو ١٤٠ ألف شخص حتفهم في هيروشيما و٧٤ ألفا في ناجازاكي عندما ألقت الولايات المتحدة قنبلتين ذريتين على المدينتين في أغسطس ١٩٤٥، مما أدى إلى نهاية الحرب العالمية الثانية.

«العثور على جثة» القيادي فؤاد شكر بعد مقتله بغارة إسرائيلية في الضاحية الجنوبية لبيروت

بيروت - الوكالات: أكّد مصدر مقرّب من حزب الله لفرانس برس أمس «العثور على جثّة» القيادي البارز في الحزب فؤاد شكر، بعد مقتله في غارة اسرائيلية استهدفت مساء الثلاثاء مبنى في الضاحية الجنوبية لبيروت.

وقال المصدر مفضّلاً عدم الكشف عن هويته: إنه تمّ «العثور على جثته تحت ركام المبنى المستهدف»، مؤكّداً مقتله في الغارة.

وكان الجيش الإسرائيلي قد أعلن في بيان ليل الثلاثاء القضاء على شكر، واصفا إياه بأنه «القيادي العسكري الأبرز في منظّمة حزب الله الإرهابيّة ومسؤول الشؤون الاستراتيجيّة فيها»، ووصفه بأنه «اليد اليمنى» للأمين العام لحزب الله حسن نصر الله.

وتولى شكر وهو غير معروف إعلاميا مهام «قيادة العمليات العسكرية في جنوب لبنان» ضد إسرائيل منذ بدء التصعيد بين الطرفين على وقع العدوان على غزة قبل عشرة أشهر، بحسب ما قال مصدر قريب من حزب الله لفرانس برس الثلاثاء.

وفي بيان عبر الفيديو الثلاثاء، وصف المتحدّث باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هاغاري شكر بأنه «القائد المسؤول عن مجزرة مجدل شمس التي راح ضحيّتها ١٢ فتى بعد أن أطلق حزب الله صاروخًا إيرانيًا من طراز فلق-١ مباشرةً على ملعب لكرة القدم في شمال إسرائيل مساء السبت».

وتوعدت إسرائيل برد قاس على حزب الله الذي نفى «أي علاقة» له بإطلاق الصاروخ.

وأكّد حزب الله في وقت سابق أمس أن شكر كان موجوداً في المبنى المستهدف، لكن مصيره لا يزال مجهولاً.

وأسفرت الغارة في الضاحية الجنوبية لبيروت، التي استهدفت شقة في الطابق الثامن من مبنى سكني، ما أدى الى تدميرها وانهيار أجزاء من المبنى، عن مقتل خمسة مدنيين، هم ثلاث نساء وطفل وطفلة، وفق حصيلة جديدة نشرتها وزارة الصحة اللبنانية أمس. وكانت الوزارة قد أعلنت الثلاثاء إصابة ٧٤ شخصاً، خمسة منهم في حالة حرجة، قبل أن تعلن امس الأربعاء وفاة مصابتين منهم.

○ جرافة تعمل على إزالة حطام المبنى الذي استهدفته الضربة الإسرائيلية. (أ ف ب)

ضربة بطائرتين مسيرتين تستهدف قاعدة بشرق السودان خلال زيارة للبرهان

دبي - (رويترز): قال شهود لرويترز امس الأربعاء إن ضربة بطائرتين مسيرتين استهدفت قاعدة للجيش في شرق السودان خلال زيارة قائد الجيش الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان، ما أثار شكوكا حول الجهود الأخيرة لإنهاء الحرب الأهلية المستمرة منذ ١٥ شهرا. وذكر بيان للجيش أن الهجوم وقع أثناء حفل تخرج بقاعدة جبيت العسكرية، على بعد نحو ١٠٠ كيلومتر من مدينة بورتسودان بولاية البحر الأحمر، التي تعد مقرا للحكومة السودانية حاليا، وأن خمسة أشخاص لاقوا حتفهم.

ونفى مستشار لمحمد حمدان دقلو قائد قوات الدعم السريع شبه العسكرية أن تكون قواته مسؤولة عن الواقعة. وقال شهود إن البرهان كان في القاعدة أثناء الهجوم. وأوضح مسؤولون من الحكومة المتحالفة مع الجيش أنه نُقل بأمان إلى بورتسودان بعد ذلك. وذكر أحد الشهود: «سمعنا أصوات انفجارات فجأة وركض الجميع في خوف»، مشيرا إلى أن العديد من أسر الخريجين كانوا حاضرين.

وأظهرت مقاطع مصورة جرى تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتحققت منها رويترز جنودا يسيرون خلال تدريبات حفل التخرج. وتسنى سماع صوت طنين تبعه صوت انفجار. ويُظهر مقطع مصور آخر سحابة غبار والعشرات يركضون. وأظهرت لقطات نشرها الجيش، وقال إنها صورت في جبيت بعد حفل التخرج، البرهان محاطا بمدنيين مبتهجين يهتفون «جيش واحد، شعب واحد».

والهجوم هو الأحدث في سلسلة من الهجمات المماثلة على مواقع للجيش في الأشهر القليلة الماضية وهو أقرب هجوم من بورتسودان. وخلال اليومين الماضيين أصابت ضربات بطائرات مسيرة مدن كوستي وربك وكنانة في ولاية النيل الأبيض بجنوب السودان، وكذلك الدامر شمالي العاصمة، بحسب سكان محليين. ولم تصدر قوات الدعم السريع تعليقا بعد بشأن هذه الهجمات.

واندلعت الحرب بين قوات الدعم السريع شبه العسكرية والجيش السوداني في أبريل ٢٠٢٣ بسبب خطط لدمج قوات الدعم في صفوف الجيش خلال عملية انتقالية تمهيدا لانتخابات. وتشارك الطرفان السلطة بدون تفاهم واضح بعد انقلاب في عام ٢٠٢١، ما أدى إلى تعطيل عملية انتقالية سابقة أعقبت الإطاحة بالزعيم السابق عمر البشير في عام ٢٠١٩. وجاءت الضربة بعد يوم من قبول وزارة الخارجية بشروط دعوة أمريكية لإجراء محادثات في سويسرا في أغسطس. وردت قوات الدعم السريع على بيان الوزارة قائلة إنها ستتفاوض فقط مع الجيش وليس الإسلاميين. وألقى مسؤول في قوات الدعم السريع باللوم في الهجوم على أفراد متشددين. وقال محمد المختار المستشار القانوني لقائد الدعم السريع لرويترز: «ليس للدعم السريع أي صلة بالمسيرات التي استهدفت مدينة جبيت اليوم وهي بسبب الخلافات الداخلية بين الإسلاميين». وفي وقت لاحق أمس قال الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان قائد الجيش السوداني إن الجيش لن يتفاوض مع قوات الدعم السريع ولا يخشى الطائرات المسيرة. وجاء تصريح البرهان بعد الهجوم بالمسيرتين الذي استهدف قاعدة عسكرية في شرق السودان أثناء زيارته لها.

قناة الجزيرة تعلن مقتل اثنين من صحفييها في قصف إسرائيلي في غزة

الدوحة - (أ ف ب): أعلنت قناة الجزيرة القطرية أمس الأربعاء مقتل اثنين من صحفييها في قصف اسرائيلي في قطاع غزة. وكتبت القناة على منصة اكس «استشهاد مراسل الجزيرة إسماعيل الغول والمصور رامي الريفي بقصف إسرائيلي استهدفهما في مدينة غزة». ومنذ اندلاع الحرب في غزة في السابع من أكتوبر، تعرّض مكتب الجزيرة في غزة إلى القصف وقتل مراسلان آخران. وانتقد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وحكومته الشبكة على مدى شهور. والشهر الماضي، أكدت محكمة إسرائيلية تمديد الحظر المفروض على الجزيرة منذ مايو. وفي يناير، أعلنت إسرائيل أن صحافيَّين في قناة الجزيرة قُتلا بغارة جوية استهدفت سيارتهما في قطاع غزة كانا «عنصرين إرهابيّين». وفي الشهر التالي، اتّهمت صحافيا آخر في القناة أصيب بضربة أخرى بأنه على صلة بحماس. نفت الجزيرة ذلك بالشدة واتّهمت إسرائيل باستهداف موظفيها في قطاع غزة بشكل ممنهج. وأصيب مدير مكتب الجزيرة في غزة وائل الدحدوح في غارة إسرائيلية في ديسمبر أدت أيضا إلى مقتل مصور في الشبكة. وقُتلت زوجة الدحدوح واثنان من أبنائهما وحفيده في قصف في أكتوبر على مخيم النصيرات للاجئين في وسط قطاع غزة.

وكان ابنه الأكبر هو الصحفي العامل في قناة الجزيرة الذي قُتل في يناير عندما استهدفت غارة سيارته في رفح.

نيويورك تايمز: خامنئي أمر بضرب إسرائيل بشكل مباشر

نفت صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، نقلا عن مسؤولين إيرانيين، مساء أمس الأربعاء، أن المرشد الأعلى علي خامنئي أمر بالرد بشكل مباشر على إسرائيل بسبب اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية. وقال ثلاثة مسؤولين إيرانيين، من بينهم اثنان من الحرس الثوري، إن خامنئي أصدر الأمر في اجتماع طارئ للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني صباح أمس الأربعاء، بعد وقت قصير من إعلان طهران مقتل هنية. واتهمت إيران وحماس إسرائيل بالاغتيال. ولم تعترف تل أبيب، التي تخوض حربا مع حماس في قطاع غزة، كما لم تنف.

وأبرزت «نيويورك تايمز» أنه من غير الواضح الآن مدى القوة التي سترد بها إيران، وما إذا كانت ستنفذ هجوما متوازنا لتجنب التصعيد. وأوضح المسؤولون الإيرانيون أن «القادة العسكريين الإيرانيين يفكرون في هجوم مشترك بطائرات بدون طيار وصواريخ على أهداف عسكرية في محيط تل أبيب وحيفا، لكنهم سيحرصون على تجنب الضربات على أهداف مدنية». وتابعوا: «من بين الخيارات التي توجد قيد الدراسة هو هجوم منسق من إيران وجبهات أخرى حيث لديها قوات متحالفة، بما في ذلك اليمن وسوريا والعراق، لتحقيق أقصى قدر من التأثير».

وصباح أمس الأربعاء قال خامنئي إن من «واجب إيران الانتقام لحادثة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية المريرة والصعبة». كما قال الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان إن طهران ستجعل «المحتلين الإرهابيين يندمون على فعلتهم الجبانة». وأضاف بزشكيان، وفق وسائل إعلام إيرانية رسمية، أن بلاده «ستدافع عن كرامتها وسلامة أراضيها».

يوميات سياسية

أبعد من اغتيال هنية

السيد زهره

في الفترة القليلة الماضية شهدنا تصعيدا إسرائيليا خطيرا في الاعتداءات التي تستهدف دولا في المنطقة.

شهدنا الاعتداء على مدينة الحديدة في اليمن. وشهدنا اغتيال فؤاد شكر القيادي في حزب الله في غارة على جنوب لبنان. ثم شهدنا اغتيال القيادي الفلسطيني إسماعيل هنية في طهران. والاعتداءات على سوريا والاغتيالات الإسرائيلية على الأراضي السورية أصبحت متكررة.

السؤال: ماذا وراء هذا التصعيد الإسرائيلي الخطير في المنطقة؟

قد تبدو الإجابة المباشرة أن هذا رد انتقامي على ما يتعرض له الكيان الإسرائيلي من هجمات من جانب المقاومة. لكن الحقيقة أبعد من هذا.

الذي يهدف إليه الإسرائيليون من وراء هذا التصعيد في الاعتداءات في المنطقة أبعد بكثير من هذا. ما يريدونه أبعد بكثير من مجرد اغتيال هنية كقيادي بارز في حماس على أمل أن يقود هذا إلى إضعاف المقاومة، ومن مجرد الرد على هجوم تل أبيب الذي حدث مؤخرا، والرد على صواريخ حزب الله.

الحادث أن حرب إبادة غزة في طريقها للنهاية وهناك ضغوط متزايدة من أجل وقفها. وبغض النظر عن النوايا الإسرائيلية، فهم لا يستطيعون الاستمرار في الحرب إلى ما لا نهاية.

في نفس الوقت الإدانات العالمية للإجرام الإسرائيلي بلغت حدا غير مسبوق من جانب الشعوب والدول والمنظمات الدولية في العالم، وأصبح هناك قناعة عالمية بأنه لم يعد مقبولا الرضوخ لكل هذه الهمجية الإسرائيلية والتسامح مع هذه الإبادة الجماعية لشعب بأسره، وبأنه لم يعد من الممكن ترك القضية الفلسطينية دون حسم وآن الأوان لإنهاء الاحتلال وحصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة. والمؤكد أن الضغوط العالمية في هذا الاتجاه سوف تتزايد بعد وقف حرب الإبادة في غزة.

في هذا الإطار يمكن أن نفهم لماذا يصعّد الكيان الإسرائيلي هجماته في دول المنطقة في الفترة الأخيرة.

الكيان الإسرائيلي يريد تحقيق هدفين كبيرين من وراء هذا التصعيد:

الأول: تأكيد ما يعلنه بالفعل باستمرار من أنه لن يكون هناك سلام ولن تكون هناك نهاية للاحتلال، ولن تقوم دولة فلسطينية أبدا في أي إطار وفي أي وقت.

بعبارة أخرى، يريد الاسرائيليون إثبات أنهم هم الذين يحددون مستقبل الصراع برمته، وأنه لن يستطيع أي أحد أن يفرض عليهم أي شيء.

والثاني: يريد الإسرائيليون إثبات أن «ذراعهم الطويلة» قادرة على الوصول إلى أي دولة في المنطقة، وأنهم قادرون على أن يفرضوا إرادتهم على كل دول المنطقة، وأن اعتبارات السيادة لا قيمة لها ولا معنى بالنسبة إليهم.

بعبارة أخرى يريد الإسرائيليون توجيه رسالة مؤداها أن كل دول المنطقة ليس أمامها سوى أن ترضخ لإرادتهم بالقوة وبالإرهاب، وأن تقبل صاغرة لرؤيتهم لمستقبل المنطقة كلها وليس فقط لمستقبل الصراع مع الشعب الفلسطيني.

المنطقة مقبلة على مرحلة مصيرية في منتهى الخطورة.. مرحلة جوهرها من سيكون له اليد العليا في المنطقة.. الأمر لا يتعلق فقط بالقضية الفلسطينية، وإنما بمصير المنطقة برمتها.

النتيجة النهائية سوف تتوقف على مواقف مختلف الدول وماذا ستفعل، وعلى مواقف الدول العربية بالطبع بوجه خاص.. هل سترضخ الدول العربية لهذا الذي يريده الإسرائيليون أم ستكون لها كلمة أخرى؟

ضربة أمريكية تسفر عن أربعة قتلى في العراق

بغداد - (أ ف ب): شنّ الجيش الأمريكي ضربة جوّية الثلاثاء ضدّ «مقاتلين» في العراق حاولوا إطلاق مُسيّرات تهدّد القوّات الأمريكية والقوّات المتحالفة معها في المنطقة، وفق ما أعلن مسؤول دفاعي أمريكي. وهذه الضربة التي ذكرت مصادر عراقيّة أنّها أسفرت عن مقتل أربعة أشخاص على الأقلّ، هي الأولى التي تشنّها القوّات الأمريكية في العراق منذ فبراير وأكّد الجيش الأمريكي وقتذاك أنّه قتل قائدًا موالياً لإيران.

وقال المسؤول الأمريكي الذي طلب عدم كشف هويّته: إنّ «القوّات الأمريكية في العراق نفّذت مساء اليوم (الثلاثاء) ضربة جوّية دفاعيّة في محافظة بابل استهدفت مُقاتلين كانوا يحاولون إطلاق طائرات مسيّرة هجوميّة». وأشار إلى أنّ القيادة المركزيّة اعتبرت أنّ المُسيّرات «تشكّل تهديدًا للقوّات الأمريكية وقوّات التحالف»، مضيفًا «نحتفظ بالحقّ في الدفاع عن النفس ولن نتردّد في اتّخاذ الإجراء المناسب».

وكان الحشد الشعبي، وهو تحالف فصائل مسلّحة باتت منضوية في القوّات الرسميّة، قد قال في وقت سابق إنّ ضربات صاروخيّة على ما يبدو قد أسفرت عن أربعة قتلى في قاعدة في بابل، لكنّه لم يأت على ذكر أيّ محاولة لإطلاق مُسيّرات. وقال الحشد في بيان: إنّ «المعلومات المتوافرة تشير إلى أنّ استهداف الدوريّتين التابعتَين للّواء ٤٧ بالحشد الشعبيّ شمال محافظة بابل تمّت بواسطة صواريخ» أطلقتها طائرات.

وقد «قُتل أربعة من عناصر الحَشد الشعبي»، بحسب ما قال مسؤول في الحشد لم يرغب في كشف هويّته. ولفت إلى أنّ الانفجارات «ناتجة عن غارات جوّية» استهدفت المقرّ بـ«٤ إلى ٥ صواريخ». وأكّد مصدر أمني حصيلة القتلى، مشيرًا إلى أنّها مرشّحة للارتفاع. وأعلن الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة يحيى رسول عبدالله أن «قوات التحالف الدولي أقدمت على جريمة نكراء واعتداءٍ سافر».

وأضاف في بيان أن ذلك حصل «على الرغم من كل الجهود عبر القنوات السياسية والدبلوماسية، والجهود المبذولة من اللجان الفنية العسكرية العليا، والتوصّل إلى مراحل متقدمة من إنهاء ملف وجود وعمل قوات التحالف الدولي لمحاربة داعش بالعراق». وتابع: «كما من شأنها أن تجرّ العراق والمنطقة برمتها إلى صراعات وحروب وتداعيات»، مضيفا انّ «هكذا تجاوزات خطيرة وغير محسوبة النتائج من شأنها أن تقوّض، وبدرجة كبيرة، كل الجهود وآليات وسياقات العمل الأمني المشترك لمحاربة داعش في العراق وسوريا». وخلص إلى القول «لهذا نحمّل قوات التحالف الدولي المسؤولية الكاملة لهذه التداعيات بعد أن أقدَمت على هذا العدوان الغاشم».

وجاء في بيان منفصل للمقاومة الإسلامية كتائب حزب الله: «لقد شن العدو الأمريكي عدوانا غادرا بطيرانه المسير (...) ليستهدف مجموعة من خبراء المسيرات كانوا يرومون تنفيذ تجارب تقنية جديدة لرفع كفاءة مستوى الطائرات المسيرة الاستطلاعية (...)». وأضاف: «إننا إذ نحمّل قوات الاحتلال الأمريكي المسؤولية الكاملة عن جريمة سفك دماء أبنائنا (...) نطالب الحكومة العراقية بالعمل الجاد لإنهاء وجود قوات الاحتلال».